

لم يكن بيت المقدس قط صلاة الرغائب في رجب ولا صلاة نصف شعبان في ستة ثمان واربعين واربعية ان قدم علينا رجل من نابلس يعرف بابن الحنظلي وكان حسن التلاوة فقام فضلي في المسجد الاقصى ليلة النصف من شعبان فاحمر خلفه رجل ثم انصت فالت ورأوه فاختتم الوجود جماعة كثيرة ثم جاء في العام القابل فضلي معه خلق كثير وانتشرت في المسجد الاقصى ونبوت الناس وبناد لهم ثم استقر كما هي سنة الى يومنا هذا وقال الشيخ محمد الدين النوري والنوري وهما تان يدعتان مذمومتان منكرتان في حقها ولا تقدر بذكرها في كتاب قوت القلوب والاحياء وليس لاحد ان يستدل على شرعيةها بما روي عنه عليه السلام انه قال الصلاة خير موضوع فان ذلك يختص بصلاة لا تخالف الشرع بوجه من الوجوه وقد صح النهي عن الصلاة في الاوقات المكروهة انتهى واما صلاة ليلة القدر فلا ذكر لها بين العلماء اصلا وليس فيها حديث صحيح ولا ضعيف في كتابنا المتبني المعتزة فهي اولى بالكراهة منها والله سبحانه الهادي **فكان** قال في مختصر البحر لو اراد ان يصلي بوافيل يذرها ثم يصليها وقيل يصليها كما هي قال شرف الائمة المكي اداء النفل بعد النذر به افضل من ادايته دون النذر **فصل فيما يفسد الصلاة** قدامه على سجود السهو لاجل اخلاله بفرائض الصلاة واخلال موجب سجود السهو بواجبها فكان بيانه اهمه والفساد والبطلان في العبادات واحدا قد اريد

بكل

بكلتها خروج العبادة عن كونها عبادة بسبب فرائض بعض الفرائض وعبروا عما يقوت الوصف موقعا في الفرائض من الشروط والادكان بالكراهة بخلاف الاعمال على ما عرفت في الاصول واذا تكلم المصلي في الصلاة بكلام الناس ناسيا او عملا لا يفسد الصلاة وليس المراد من الكلام الشحوي بل اللفظ المركب من حرفين او اكثر حتى لو تلفظ بكلمة واحدة لا يفسد ولا خروج بين العبد والنسيان عندنا وعند الشافعي لا يفسد بالنسيان الا اذا طال وعند مالك واحد الكلام ناسيا او اصلاح الصلاة لا يفسد لقول عليه السلام ان الله وضع عن امتي الخطاء والنسيان وما استكروا عليه رواه ابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرطها واللفظ الحديث هو هذا واما اللفظ رفع كما اشتهر في عبارة الفقهاء فانه لم يوجد في نفي الحديث قال ابن الهمام **وحدث** ذي اليمين فانه عليه السلام اتم صلاة ثم بعد ما تكلم لانه كان ناسيا ولما روي سلم وغيره حديث معاوية بن الحكم السلمي قال بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم باصابعهم فقلت وانكلاما ماشاكر تنظرون الى مجعلوا يضربون بايديهم على افعالهم فلما رايتهم يصمتونني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاني فيأتي هو واتي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ثم قال ان هذه الصلاة

Copyrighted by University